الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٦ يونية ١٩٩٩

إسرائيل تحاول فرض تعديلات على «تفاهم أبريل» و«حزب الله» اختار «أهون الشرين»... فقصف المستعمرات

العدوان على لبنان رسالة أميركية إلى سورية للمطالبة بـ «هدنة مقاومة»

بيروت: ثائر عباس

مع انقشاع الرؤية بعد زوال غبار الحرب الليلية الاسرائيلية على البنى التحتية اللبنانية التي استمرت حتى فجر امس بدأت الاطراف المعنية تقدير حسابات الربح والخسارة في جولة جديدة من لعبة شد الحبال القائمة حول تفاهم ابريل (نيسان) الماضي بحماية المدنيين من تداعيات المواجهات العسكرية بين المقاومة والاحتلال وصولاً الى الهدف الاسرائيلي الدائم في السعي للحصول على «وقف اطلاق نار» مع المقاومة في الجنوب، او تعديل التفاهم لما فيه مصلحة الجيش الاسرائيلي.

والواقع، كما يقول مصدر رسمي لبناني، ان لبنان خاض خلال هذا العدوان «حرب الدفاع عن تفاهم ابريل» في مواجهة السعي الاسرائيلي لتعديل قواعد اللعبة في الجنوب.

والملاحظ ان «حزب الله» كان محرجاً ودفع دفعاً الى قصف المستعمرات تحت طائلة فرض تعديل التفاهم كأمر واقع. فإسرائيل بدأت منذ التاسع عشر من يونيو (حزيران) الجاري الضغط على الحزب بخرق التفاهم بشكل متكرر وسقطت اصابات مدنية عدة بلغت 9 جرحى في اقل من اسبوع. وبالتالي بات الحزب مطالباً بالرد على الخرق لعدم تكريس معادلة جديدة، فقصف مواقع حدودية اسرائيلية كـ «رسالة تحذير» بضرورة تحاشي خرق «التفاهم»، لكن اسرائيل واصلت ضغطها وخرقت التفاهم مرتين بقصف بلدة قبريخا.

وهنا وجد «حزب الله» نفسه امام خيار من اثنين اما السكوت على القصف مع احتمال ان يتحول عادة يومية كما كان الوضع سابقاً في الجنوب قبل تفاهم ابريل (نيسان) او ان يرد باطلاق الصواريخ على المستعمرات الاسرائيلية رغم انه يدرك ان الرد سيكون عنيفاً لأنه يلاحظ «حركة تصعيد اسرائيلية دؤوبة تترافق مع حركة اميركية تحاول طرح الموضوع الامني على بساط البحث كأمر واقع مع انطلاق المفاوضات وبالتالي طلب هدنة امنية مؤقتة لإجراء المفاوضات بعيداً عن ازعاج حزب الله».

ويبدو ان «حزب الله» فضل

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

محطة بصاليم الكهربائية كما بدت امس بعد ان دمرتها الغارات الإسرائيلية (تصوير جوزيف ابي رعد)

الخيار الثاني مع ما يحمله من مخاطر. وهكذا كان فخرج من هذه الواقعة بـ «أقل الخسائر الممكنة»، وفق ما قاله مسؤول في الحزب لـ «الشرق الأوسط». وحمل «حزب الله» رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مسؤولية العدوان في «الوقت الضائع»، لكنه اعتبر ان ضربة بهذا المستوى ليست بمضمون انتقامي فقط بل هي منسقة مع الاميركيين.

وقال مصدر مسؤول في الحزب لـ «الشرق الأوسط»: «في الوقت الذي يتحرك الاميركيون عبر وزير خارجيتهم الاسبق جيمس بيكر للطلب من سورية وقف عمليات المقاومة مؤقتاً للدخول في مفاوضات على نار هادئة، اتت هذه الضربة لتعزز الموقف الذي طرحه بيكر والسفير الاميركي السابق في سورية إدوارد جيرجيان». واكد المصدر ان الرد السوري «لا بد ان يكون سلبياً لانه لا مصلحة لسورية في طمأنة العدو»، مشدداً على ان الرئيس السوري حافظ الاسد هو الضمانة بعدم التفريط بحق المقاومة حتى تحرير العدو وطرده من الارض المحتلة. واشار الى ان الدليل على سلبية الجواب السوري هو التصعيد الاسرائيلي الذي يصح وصفه بـ «الرسالة الاميركية لمن يهمه الامر في لبنان بأن على ان تكون اسرائيل [illegible]

واستبعد «حزب الله» إمكانية استمرار التصعيد العسكري، واكد المصدر ان لا مصلحة للحزب حالياً بالتصعيد، وانه «لن يطلق المزيد من الصواريخ على المستعمرات الاسرائيلية بعدما حقق هدفه وهو إفهام اسرائيل ضرورة التزام تفاهم ابريل (نيسان) وفقاً للأسس التي اتفق عليها في العام 1996»، لكنه أكد انه لن يسكت على اي عدوان جديد على المدنيين، بل سيطلق الصواريخ في حال تعرضت اسرائيل مجدداً للمدنيين».

في المقابل، كانت اسرائيل تحاول تتمير ضربتها في فرض تعديلات على «التفاهم» تحت طائلة «العقاب الشديد» للبنى التحتية اللبنانية وقيادات المقاومة. وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن ان قيادة الجيش الاسرائيلي «اعدت قائمة مفصلة تشمل اهدافاً مختلفة في عمق الاراضي اللبنانية من بينها منشآت تابعة للبنية التحتية وقيادات المنظمة التخريبية». واشارت الى ان القائمة التي اطلقت عليها اسم «بنك الاهداف» جددت للرد في حالة تصعيد الاوضاع من قبل «حزب الله». وقال وزير الدفاع موشي اربنز خلال جولة على المستوطنات ان نقاط التفاهم التي احررت بعد عملية «عناقيد الغضب» غير مناسبة وغير لائقة وهي تجد حرية الجيش في رده على «حزب الله» الذي لا يمكن التوصل الى نقاط تفاهم معه». واضاف: «نقلنا مراراً وتكراراً رسائل الى سورية كي تعمل على لجم «حزب الله» ووددنا لو انها فعلت لكان الامر انتهى بشكل غير ذلك. لكن صبرنا نفد وكان لا بد من الرد. وما حصل حتى الآن ما هو الا جزء قليل من قدرات الجيش الإسرائيلي».

وبدوره قال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الميجور جنرال غابي اشكنازي «ان عملية الرد على اعتداءات حزب الله لم تنته بعد». لا اريد الادلاء باي تفاصيل اضافية، لكن يمكنني ان أؤكد ان هذه العملية لم تنته بعد ويجب على «حزب الله» ان يدرك ان «جيش الدفاع» (اي الجيش الاسرائيلي) لا ينوي قبول تصرفاته في الآونة الاخيرة وسيرد على ذلك باشد الطرق والوسائل».

كذلك حذر رئيس الاركان الاسرائيلي شاوول موفاز «حزب الله» من مواصلة اطلاق الكاتيوشا، قائلا «اذا ما استمر سقوط الكاتيوشا فإن الاهداف في الاراضي قد حددت وطائرات سلاح الجو زودت بالوسائل اللازمة والطيارين على أتم استعداد». واعرب عن امله في ان يستوعب الطرف الثاني الرسالة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية